

الدرس الأول

ما المقصود بمصطلحي «الاقتصاد العالمي» و«العولمة»؟

يُستخدم مصطلحا «الاقتصاد» و«العولمة» في المحادثات اليومية، ولكن قلما تجد من بين الطلاب مَنْ توقف للنظر في المعنى الدقيق لهذين المصطلحين ويمكنك أن تتحقق من ذلك في بداية الدرس بأن تطلب منهم كتابة تعريفاتهم الشخصية لهذين المصطلحين لترى مدى معرفتهم وفهمهم كجزء من التقييم التكويني المبكر وعلى افتراض أن معظم الطلاب لن يكون لديهم أي فهم متقدم لهذين المصطلحين، فسيكون الهدف في الجزء الأول من الدرس هو تعزيز فهمهما ويستكشف الجزء الثاني من الدرس طبيعة العولمة بأن يتناول بعض سماتها الرئيسية، بما في ذلك أسباب العولمة، والحواجز التي تحول دون انتشارها، والاتفاقات التجارية بين البلدان.

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ وضع تعريف كتابي أو شفوي لمصطلحي «الاقتصاد العالمي» و«العولمة».
- ◀ تصنيف أمثلة على التجارة إلى «واردات» و«صادرات».
- ◀ شرح اثنتين من خصائص العولمة.

مخطط الدرس المقترح

1. بداية الدرس (5 دقائق)

يمكن أن يبدأ الدرس بتوزيع قصاصات علامات تجارية ومطالبة الطلاب بإكمالها. وينبغي ألا يستغرق ذلك أكثر من 5 دقائق يتم إنتاج مقتطف العلامة التجارية بسهولة - اعثر على صورة للعلامة التجارية التي ترغب في استخدامها، وانسخها إلى برنامج عرض الشرائح مثل «PowerPoint» يمكنك بعد ذلك استخدام وظيفة «الرسم» لإخفاء العلامة التجارية بطريقة ما بحيث يكون جزء صغير فقط مرئيًا للطلاب يعد استخدام خيارات «الأشكال» في «وظيفة الرسم» في «PowerPoint»، على سبيل المثال، إحدى الطرق التي يمكنك من خلالها إنشاء مقتطفات العلامة التجارية هذه عندما تنتهي من إنشاء مقتطفك، انسخه والصقه في ورقة يمكنك إعادة تكبير القصاصات لضمان حصولك على حوالي 01 على ورقة «A4» ويمكن القيام بذلك ك مهمة فردية أو في مجموعات صغيرة لا تزيد كل منها على أربعة طلاب ولكن ينبغي أن تكون القصاصات المستخدمة أمثلة على العلامات التجارية العالمية التي يرجح معرفة الطلاب بها ويمكن عرض هذه المهمة في شكل مسابقة مع تقديم جائزة صغيرة للفائز، إذا أمكن.

2. متابعة النشاط (من 5 إلى 7 دقائق)

لمتابعة هذا النشاط، اسأل الطلاب عن السمة المشتركة بين كل الأمثلة المقدمة؟ فمن المرجح أن يكون ذلك في المقام الأول جلسة استجواب ويمكن صياغة الأسئلة بطريقة تشجع الطلاب على التفكير في طبيعة العلامات التجارية، وماهية الشركات المالكة لها، ومن أين تأتي ويمكن للأسئلة المطروحة أن تساعد على إظهار هذه السمات الرئيسية على سبيل المثال، يمكنك أن تسأل:

- «ماذا تنتج شركة بي إم دبليو؟»
- «هل يعرف أحد إلى ماذا يشير الاختصار بي إم دبليو؟»
- «هل يعرف أحد البلد الذي نشأت فيه شركة بي إم دبليو؟»، إلخ.

ونتطلع، في نهاية المطاف، إلى تعريف الطلاب بأن هذه العلامات التجارية مملوكة لشركات ليست في الأصل من دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن لديها مقرات في أماكن أخرى ويمكن كتابة هذه النقطة على السبورة أو إظهارها على جدار الفصل في شكل «ملصق بشأن مصطلح أساسي» جرى إعداده مسبقاً ويمكن أن يساعد هذا القسم وهذه الأسئلة على تقديم فكرة الطبيعة العالمية للأعمال التجارية.

3. التعرف على الواردات والصادرات (15 دقيقة)

يستند هذا النشاط التالي إلى المهمة الأخيرة، وينظر في فكرة الواردات والصادرات وقد يلتبس الأمر على الطلاب فيخلطون بين مفهومي الواردات والصادرات، لذا فمن الضروري التأكد من أنهم يفكرون في التدفقات النقدية وليس اتجاه السلع المادية وهذا أمر مهم عند النظر في التجارة الخدمية حيث تزداد صعوبة تصور هذا النوع من التجارة على الطلاب.

وإذا ثبت، في النشاط الأخير، أن شركة بي إم دبليو شركة ألمانية، على سبيل المثال، وأن سيارات بي إم دبليو تُصنَّع في ألمانيا ثم تُباع إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، فيمكنك أن تسأل الطلاب عمّا يحدث للسلعة وعن التدفق النقدي لترى إن كان أحدهم يعرف أن هذا مثال على الاستيراد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ويمكنك بعد ذلك أن تقدم أمثلة أخرى لترى إن كان الطلاب يستطيعون التعرف على حالات التصدير من دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويمكن أيضاً تنفيذ هذا النشاط في شكل **تمرين التوصيل** ضع قائمة بسلع وخدمات تستوردها وتصدرها دولة الإمارات العربية المتحدة على بطاقات واطلب من الطلاب الذهاب إلى طاولة تحمل علامة «الواردات» و«الصادرات» وبعد ذلك يمكنك أن تناقش مع الطلاب كم مرة أصابوا فيها، وأن تحدد الأسباب التي ربما جعلتهم يخطئون في الإجابة، وأن توضح سوء الفهم كجزء من التقييم التكويني.

ومن الخيارات الأخرى في تعريف فكرة الواردات والصادرات أن تقدم للطلاب «قائمة مشتريات» بها السلع والخدمات النمطية التي تحتاج إليها الأسر عادة كل أسبوع قسّم الطلاب بعدها إلى مجموعات من 4 أو 5 أفراد، واطلب من كل مجموعة أن تفكر في المكان الذي قد تأتي منه السلع والخدمات المذكورة في القائمة- هل تُنتج في دولة الإمارات العربية المتحدة أم تأتي من خارجها؟ (يُنتج وقود السيارات، على سبيل المثال، داخل دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن من المرجح أن الموز يأتي من دول أخرى مثل الهند، والصين، والبرازيل، والإكوادور) ويمكن لكل مجموعة أن تتلو تصنيفات قائمتهم لمعرفة مدى اتفاق طلاب الفصل على هذه التصنيفات ويمكن بعد ذلك أن يُطلب من المجموعة أن تكتب قائمة السلع على ملصق تذكيري أو ما شابه ذلك، وأن تقرر ما إذا كانت هذه السلع تمثل واردات أو صادرات عن طريق نشر سلعتها على لوحة أو جدول في الحجرة ويمكن للمُعلم بعد ذلك تلخيص النشاط من خلال النظر في مدى اتفاق المجموعات على ما هو «واردات» وما هو «صادرات».

ويمكن بعدئذٍ عقد **جلسة عامة** قصيرة مع مهمة مكتوبة أو شفوية يُطلب فيها من الطلاب أن يحددوا الواردات والصادرات من قائمة قصيرة أخرى بها 5 سلع، بالإضافة إلى ذكر سبب ذلك في جملة شديدة الإيجاز ويمكن أيضاً أن يُطلب منهم إكمال سؤال نقطة الاختبار الموجود في الصفحة 9 في كتاب الطالب والتأكد من تركيزهم على اتجاه التدفقات النقدية في مدفوعات الواردات والصادرات، وليس اتجاه تدفق الشيء المادي فهذا الأمر يختلط على كثير من الطلاب فيُصنّفون السياحة على أنها «استيراد» لأن الأشخاص (الوحدة المادية)، على سبيل المثال، يأتون من روسيا لزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة والعبرة هنا أنهم يستخدمون المال الذي اكتسبوه في روسيا وينفقونه في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولذلك فهو يمثل تدفقا نقديا إلى دولة الإمارات العربية المتحدة مقابل خدمة (ألا وهي السياحة) ويُصنّف بالتالي على أنه تصدير من دولة الإمارات العربية المتحدة.

4. فكرة «الاقتصاد» (15 دقيقة)

تُستخدم كلمة «الاقتصاد» في الأحاديث اليومية مراراً وتكراراً، ومن المرجح ألا يكون معناها مفهوماً تاماً للفهم. والغرض من هذا القسم من الدرس هو معرفة معنى هذه الكلمة، ومساعدة الطلاب على استخدامها في سياقات مختلفة فالاقتصاد يتألف من جميع أنشطة التبادل التي تحدث على مدى فترة من الزمن في مكان معين وتحديد المكان أمر مهم لأنه يساعد على فهم ما نعنيه بمصطلحات مثل «الاقتصاد المحلي»، و«اقتصاد بلدة أو مدينة»، و«اقتصاد دولة»، و«اقتصاد منطقة»، وأخيراً «الاقتصاد العالمي».

وتتمثل إحدى طرق معرفة معنى هذا المصطلح في إجراء **تمرين ملاحظة الحافز** فقد يمكن، على حسب موقع مدرستك، أن تصطحب الطلاب إلى منطقة محلية وأن ترصد ببساطة ما يجري هناك- حيث يمارس الناس والشركات جميعاً حياتهم اليومية ويشكلون جزءاً من الاقتصاد.

وقد يتمثل أحد الخيارات الأخرى في عرض مقطع فيديو، على سبيل المثال، وتوجد عدة مقاطع فيديو لمراكز التسوق في دولة الإمارات العربية المتحدة على موقع الشبكة العنكبوتية .

وبعد استخدام حافز من نوع ما، يمكن للطلاب حينئذ أن يعملوا في مجموعات صغيرة للتفكير في المقصود بالحافز، أو يمكن طرح سلسلة من الأسئلة عليهم لمساعدتهم على التفكير في الحوافز وفي حالة استخدام مقطع فيديو، على سبيل المثال، يمكن أن يُسأل الطلاب: «ماذا يجري في هذا الفيديو؟». سوف يلاحظ الطلاب أن هناك الكثير من الناس الذين يتجولون، والكثير من الإعلانات، والمحلات التجارية، وما إلى ذلك وقد يساعد طرح مزيد من الأسئلة على التفكير فيما يشاهدون تفكيراً أعمق ربما لم يخطر على بالهم من قبل على سبيل المثال، قد يكون الأشخاص في الفيديو يتجولون، ولكن ما الذي يبحثون عنه في تجوالهم؟ إلى أين هم ذاهبون؟ وما هو غرضهم؟ هذه الأنواع من **الأسئلة المتسلسلة** تساعد الطلاب على تعزيز فهمهم والنظر في القضية بعمق ومن المرجح أن يكونوا في المركز التجاري لأنهم ذاهبون لشراء أشياء.

فيمكن طرح الأسئلة الأخرى التالية:

- بماذا يشترون الأشياء؟
- كيف يمكنهم اتخاذ قرار الشراء؟
- لماذا قد يقررون عدم شراء شيء ما؟
- العاملون في المحل يؤدون عملهم- يقومون بأداء عملهم مقابل أجرٍ يستخدمونه بعد ذلك للحصول على الأشياء التي يريدونها ويحتاجون إليها في معيشتهم على أي شيء تعتمد وظائف العاملين في المتاجر؟
- عندما يتقاضى المساعدون العاملون بالمتاجر أجوراً مقابل عملهم، ماذا يفعلون بعد ذلك بأجورهم؟

يمكنك بعد ذلك لفت نظر الطلاب إلى جوانب أخرى من الفيديو لقد صُممت الإعلانات من قبل شخص ما، وأنتجت وعُرضت باستخدام التكنولوجيا التي قد جرى أيضاً تصميمها وتخطيطها وإنشاؤها ومبنى المركز التجاري قد أنتجته شركات مختلفة- الجدران والأرضيات، والنوافذ، والسلالم المتحركة، إلخ- وكل ما يشاهدونه قد أنتجته وباعته شركة ما- حتى ما يرتديه الناس والهدف هنا هو جعل الطلاب يدركون أن كل ما يرونه قد جرى إنتاجه من قبل شركة ما بالاستعانة بالناس، وأنه تم تبادل كل شيء.

ومن خلال استكشاف الصورة المصغرة للمركز التجاري، يتضح لنا أن كل شيء من حولنا قد خضع للإنتاج والتبادل وكل هذا الإنتاج والتبادل جزء مما وصفنا بأنه «اقتصاد».

ويمكن اختتام هذا النشاط **بجلسة عامة** للتحقق من فهم الطلاب. على سبيل المثال، يمكن أن يطلب من الطلاب كتابة إجابة قصيرة عن أسئلة التقييم الذاتي الواردة في نهاية الدرس 1 في كتاب الطالب.

ملاحظة: يمكن عقد جلسة عامة خلال الدرس أو في نهايته وينبغي أن تكون الجلسة قصيرة لتجميع خيوط الدرس معاً، ويمكن ربطها بنتائج التعلم الواردة في بداية الدرس في الكتاب وتتمثل الفكرة في تمكين المعلم من تقييم مدى تحقيق طلاب المجموعة لنواتج التعلم، وتمكينه من تحديد الطلاب الذين قد يحتاجون إلى مزيد من المساعدة أو أولئك الذين يحتاجون إلى استفاضة ومراجعة.

5. التعرف على العولمة (20 دقيقة)

بعد التعرف على مصطلح «الاقتصاد»، يمكن أن ينظر الجزء الأخير من الدرس في مصطلح «العولمة». ويمكن أن يستند هذا القسم إلى **جلسة استجواب**، عن طريق طرح أسئلة **متسلسلة** على المجموعة بأكملها.

وقد يكون من المفيد أيضاً توفير «**لوحة تساؤلات**» في الفصل لتشجيع الطلاب على تدوين ما لديهم من أسئلة حول العولمة ونشرها على لوحة تساؤلات ويمكن بعد ذلك أن يأخذ المعلم هذه الأسئلة ويتخذها أساساً لمعرفة طبيعة العولمة ومعناها ويُعتبر «حائط التساؤلات» وسيلة مفيدة للتمييز، لأنه يتيح للطلاب على اختلاف قدراتهم فرصة لنشر أسئلتهم، وحثهم على التفكير في السؤال في المقام الأول دون خوف أو تردد ويمكن للمعلم أن يختار مجموعة من الأسئلة التي تغطي شتى نطاقات القدرات ومستويات الصعوبة.

وعند التعرف على العولمة، هناك خيار آخر هو العودة إلى قصاصات العلامات التجارية التي استُخدمت في بداية الدرس- فيمكن أن يطلب من الطلاب القيام **بالبحث على الشبكة العنكبوتية** لتحديد مكان مقر كل شركة من الشركات وعدد البلدان التي تعمل فيها ويمكن أن يشترك في هذه المهمة مجموعة مكونة من ثلاثة طلاب، على أن تختار كل مجموعة شركة مختلفة وتقدم تقريرها في نهاية الفترة الزمنية المخصصة لهذه المهمة والهدف من ذلك هو توضيح مدى ترابط عالم الأعمال التجارية العالمي وتشابكه، ليكون ذلك أساساً لوضع تعريف «للعولمة».

وهناك خيار آخر هو أن يُطلب من الطلاب التحقق من البطاقات التعريفية الملصقة على أحذيتهم الرياضية وملابسهم وحقائبهم المدرسية وما إلى ذلك ثم تحديد مكان صنع هذه المنتجات على خريطة للعالم ومن المرجح أن يرتدي كثير من الطلاب منتجات ذات علامات تجارية شهيرة، مثل أحذية نايك الرياضية فاسأل الطلاب عما إذا كانوا يظنون أن الشركة تمتلك بالفعل منشآت تصنيع في بلد المنشأ أم أن الأحذية، والملابس، والحقائب وغيرها قد صنعتها شركة أخرى؟ ويمكن أن يسفر ذلك عن نقاش حول الاستعانة بمصادر خارجية:

- لماذا يُعهد بعمليات التصنيع إلى شركة خارجية؟
- ما المشكلات التي قد تواجهها الشركة عند الاستعانة بمصادر خارجية للإنتاج في أماكن أخرى من العالم؟
- هل يمكن ببساطة إنشاء أي شركة في دولة أخرى أم أنَّ على الشركة أن تمر بكثير من الإجراءات المختلفة؟

قد يتضمن خيار عقد جلسة عامة في نهاية هذه المهمة **توجيه أسئلة عميقة وموجهة** وفي هذا النشاط يُدعى الطلاب إلى القدوم إلى مقدمة الفصل والجلوس على «كرسي مخصص» ثم يطرح عليهم زملاؤهم أسئلة حول موضوعات الدرس، ويبدل الطلاب قصارى جهدهم للإجابة عن هذه الأسئلة ويُعتبر هذا النشاط وسيلة تمييز مفيدة لأنه يُمكن جميع الطلاب من المشاركة طوال البرنامج، وهو أقل في الضغط عليهم من أن يطرح المُعلم الأسئلة بنفسه ويمكن للطلاب غير الأقوياء أن يشعروا براحة أكبر وأن يطرحوا أسئلتهم على أقرانهم بدلا من طرحها على المُعلم، ومن المرجح أن تكون اللغة والصياغة المستخدمة مفهومة للطلاب وفي متناولهم بقدر أكبر مما لو طرح المُعلم الأسئلة بنفسه.